

الْكِتَابُ لِمَنْ لَا يَعْرِفُ الْكِتَابَةَ وَيُقَالُ لَهُ، أَفَرَأَ هَذَا قَيْفُولُ،
لَا أَعْرِفُ الْكِتَابَةَ.¹³ فَقَالَ السَّيِّدُ، لِأَنَّ هَذَا الشَّعْبَ قَدْ
اقْتَرَبَ إِلَيَّ بِقِيَمِهِ وَأَكْرَمَنِي بِسَقْتِيهِ وَأَمَّا قَلْبُهُ فَأَبْعَدَهُ
عَنِّي، وَصَارَتْ مَخَافَتُهُمْ مِنِّي وَصِيَّةَ النَّاسِ مُعَلِّمَةً لِدَلِكِ
هَهْنَأَ أَغْوَدُ أَصْنَعُ بِهِذَا الشَّعْبَ عَجَبًا وَعَجِيبًا، قَتِيْبُ حِكْمَتِهِ
حُكْمَائِهِ وَيَحْتَفِي قَهُمُ قُهُمَائِهِ.¹⁵ وَبَلِّ لِلَّذِينَ يَتَعَمَّقُونَ
لِيَكُنْمُوا رَأْيَهُمْ عَنِ الرَّبِّ، قَتَصِيرُ أَعْمَالُهُمْ فِي الظُّلْمَةِ،
وَيَقُولُونَ، مَنْ يُبْصِرُنَا وَمَنْ يَعْرِفُنَا..¹⁶ يَا لَتَحْرِيفِكُمْ. هَلْ
يُحْسِبُ الْجَائِلُ كَالطَّيْنِ حَتَّى يَقُولَ الْمَصْنُوعُ عَنْ صَانِعِهِ،
لَمْ يَصْنَعْنِي. أَوْ يَقُولَ الْجِبْلَةُ عَنْ جَائِلِهَا، لَمْ يَقُمْ. ¹⁷ أَلَيْسَ
فِي مَدَّةٍ يَسِيرَةٍ جَدًّا يَتَحَوَّلُ لُبَانُ بُسْتَانًا، وَالْبُسْتَانُ
يُحْسِبُ وَغَرًّا. ¹⁸ وَيَسْمَعُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَقْوَالُ
السَّفَرِ، وَتَنْطُرُ مِنَ الْقَتَامِ وَالظُّلْمَةِ عُيُونُ الْعُمَى ¹⁹ وَبَرْدَادُ
الْبَائِسُونَ قَرَحًا بِالرَّبِّ، وَتَهْتِفُ مَسَاكِينُ النَّاسِ يُفْذُونَ
إِسْرَائِيلَ. ²⁰ لِأَنَّ الْعَاتِيَّ قَدْ بَادَ، وَقِيَتِ الْمُسْتَهْزِئَةُ، وَانْقَطَعَ
كُلُّ السَّاهِرِينَ عَلَى الْإِنِّمِ الَّذِينَ جَعَلُوا الْإِنْسَانَ يُخْطِئُ
يَكَلِّمُهُ وَتَصْنُوبًا قَحًّا لِلْمُنْصِفِ فِي الْبَابِ وَصَدُّوا الْبَارَّ
بِالْبُطْلِ. ²² لِدَلِكِ هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ الَّذِي قَدَى إِبْرَاهِيمَ
لَبِيتَ يَعْقُوبَ، لَيْسَ الْآنَ يَحْجَلُ يَعْقُوبُ، وَلَيْسَ الْآنَ
يَضَعُ وَجْهَهُ. ²³ بَلْ عِنْدَ رُؤْيَا أَوْلَادِهِ عَمَلٌ بَدِيٌّ فِي وَسْطِهِ
يُقَدِّسُونَ اسْمِي، وَيُقَدِّسُونَ قُدُّوسَ يَعْقُوبَ، وَيَبْرَهُيُونَ
إِلَهَ إِسْرَائِيلَ. ²⁴ وَيَعْرِفُ الصَّالُّو الْأَرْوَاحَ قَهُمَا، وَيَتَعَلَّمُ
الْمُتَمَرِّدُونَ تَعْلِيمًا.

¹ وَبَلِّ لَأَرِيئِيلَ، لَأَرِيئِيلَ قَرِيَّةٌ تَرَلَّ عَلَيْهَا دَاوُدُ. زِيدُوا سَنَةً
عَلَى سَنَةٍ. لَتَذُرِ الْأَعْيَادُ. ² وَأَنَا أَصَابِقُ أَرِيئِيلَ فَيَكُونُ تَوْخُ
وُجْرُنْ، وَتَكُونُ لِي كَأَرِيئِيلَ. ³ وَأَجِيطُ بِكَ كَالدَّائِرَةِ،
وَأَصَابِقُ عَلَيْكَ بِحُصْنٍ، وَأَقِيمُ عَلَيْكَ مَتَارِسَ. ⁴ قَتَصْنَعِينَ
وَتَتَكَلَّمِينَ مِنَ الْأَرْضِ، وَتَنْخَفِضُ قَوْلُكَ مِنَ التُّرَابِ،
وَيَكُونُ صَوْتُكَ كَخِيَالٍ مِنَ الْأَرْضِ، وَيُسْفِسُقُ قَوْلُكَ مِنَ
التُّرَابِ. ⁵ وَتَصِيرُ جُمُھُورُ أَعْدَائِكَ كَالْغُبَارِ الدَّقِيقِ، وَجُمُھُورُ
الْعُتَاةِ كَالْعَصَاقَةِ الْمَارَّةِ. وَيَكُونُ ذَلِكَ فِي لَحْظَةٍ
بَعَّةٍ. ⁶ مِنْ قِتْلِ رَبِّ الْجُنُودِ تُفْتَقَدُ بَرْعِدُ وَزَلْزَلَةٌ وَصَوْتُ
عَظِيمٍ، يَرْوِبَعَةٌ وَعَاصِفٌ وَلَهَبٌ بَارِ آكِلَةٍ. ⁷ وَيَكُونُ كَحُلْمٍ،
كَرُؤْبَا اللَّيْلِ جُمُھُورُ كُلِّ الْأُمَمِ الْمُتَجَنِّدِينَ عَلَى أَرِيئِيلَ،
كُلِّ الْمُتَجَنِّدِينَ عَلَيْهَا وَعَلَى قِلَاعِهَا وَالَّذِينَ
يُصَابِقُونَهَا. ⁸ وَيَكُونُ كَمَا يَحْلُمُ الْجَائِعُ أَنَّهُ يَأْكُلُ ثُمَّ يَسْتَيْقِظُ
وَإِذَا تَفْسُهُ قَارِعَةٌ. وَكَمَا يَحْلُمُ الْعَطْشَانُ أَنَّهُ يَشْرَبُ ثُمَّ
يَسْتَيْقِظُ وَإِذَا هُوَ رَاخٌ وَتَفْسُهُ مُسْتَهْزِئَةٌ. هَكَذَا يَكُونُ
جُمُھُورُ كُلِّ الْأُمَمِ الْمُتَجَنِّدِينَ عَلَى جَبَلِ صِهْيُونِ. ⁹ تَوَانُوا
وَأَبْهَثُوا. تَلَدُّوا وَاعْمُوا. قَدْ سَكَنُوا وَلَيْسَ مِنَ الْخَمْرِ.
تَرْتَبِّحُوا وَلَيْسَ مِنَ الْمُسْكِرِ. ¹⁰ لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ سَكَبَ عَلَيْكُمْ
رُوحَ سُبَاتٍ وَأَغْمَصَ عُيُونَكُمْ. الْأَنْبِيَاءُ وَرُؤَسَاؤُكُمْ
النَّاطِرُونَ عَصَاهُمْ. ¹¹ وَصَارَتْ لَكُمْ رُؤْيَا الْكُلِّ مِثْلَ كَلَامِ
السَّفَرِ الْمَحْنُومِ الَّذِي يَدْفَعُونَهُ لِعَارِفِ الْكِتَابَةِ قَائِلِينَ،
أَفَرَأَ هَذَا قَيْفُولُ، لَا أَسْتَطِيعُ لِأَنَّهُ مَحْنُومٌ. ¹² أَوْ يُدْفَعُ